حول ندوة «قضايا النضال الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة»

# مـــداخلـــة
# الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

زينب الغنيمي

نشرت مجلة شؤون فلسطينية، في العددين ١١٨ و١١٩، ندوة حـول «قضايـا النضال الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة» المحتلين، وأحد الأسئلة التي طرحت على المشـاركين في الحـوار، سؤال حـول العمل النقـابي والجماهيـري. وخلال الاجـابات والمداخلات، تم الحديث عن نشاط النقابات العمالية والعمل الطلابي؛ أما دور المرأة الفلسطينية ونضالها، فلم يحظ سوى ببضعة أسطر من قبل بعض المتحدثين.

ونظرا للدور البارز الذي تلعبه المرأة الفلسطينية في الأرض المحتلة، كجزء أساسي وهام من نضالات شعبنا الفلسطيني، نرى من الأهمية إبراز هذا النضال، سواء كان على الصعيد السياسي في مقاومة الاحتلال والتصدي لسياساته الفاشية والعنصرية، والتصدي لمشاريع التسوية الاستسلامية وأبرزها مؤامرة الحكم الذاتي، أم على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي في مواجهة الواقع المرير الذي تفرضه سلطات الاحتلال بهدف تضييق الخناق على جماهير شعبنا.

وفي هذه المداخلة، سنتناول أشكال نضال المرأة وأساليبه، وطبيعة الأطر التي تنشط من خلالها، وضرورة تطوير دورها ونضالها كمهمة وطنية ملحة.

## تقديم لا بد منه

عرفت المرأة الفلسطينية العمل النقابي منذ أن وعت خطورة وعد بلفور، فأخذت تهتم بقضيتها الوطنية في مواجهة الهجرة الصهيونية الى فلسطين وضد أساليب الانتداب البريطاني، فتحول عملها من عمل فردي الى عمل تجمعي على أثر هبة البراق، في العام ١٩٢٩، وانعقاد أول مؤتمر نسائي في فلسطين؛ اذ انبثقت عنه اللجنة التنفيذية لجمعية السيدات العربيات في القدس، كذلك تشكل الاتحاد النسائي العربي في القدس عـام ١٩٢٩، والاتحاد النسائي العربي في نابلس.

وأخذ دور المرأة يتصاعد ويتبلور في الاتحادات والجمعيات النسائية التي كان منها: جمعية رعاية الطفولة والأمومة في نابلس سنة ١٩٢٨؛ الاتحاد النسائي العربي في رام الله